التصوّر الإسلامي لـ (الإله) وننتقل الآن إلى الصورة الثانية لـ (الإله) التي يعكسها القرآن الكريم. إنّ القرآن ينفي هذه الآلهة جميعاً، ويجرّدها عن الخلق والتدبير والأمر، ويحصر ذلك كله في ا تعالى. ويعتمد هذا (التجريد) و (الحصر) في كلمة التوحيد في القرآن على اُصول منطقية، بعضها يمسك ببعض. وهي جميعاً تؤدي إلى غاية واحدة، وهذه الاُصول ـ كما يرسمها القرآن ـ هي: 1 ـ أنّ الخلق كله تعالى، وليس تعالى شريك في الخلق: (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ لاَ يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ)[9]. (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاء وَالاَْرْضِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ)[10]. 2 ـ و تعالى تدبير هذا الكون، وهو المهيمن عليه، ولا يشاركه في ذلك أحد: (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالاَْرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لاِجَلٍ مُسَمًّى)[11]. (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ)[12]. 3 ـ وا تعالى وحده يعلم بما في هذا الكون، ولا تخفى عليه خافية في الجو والبر والبحر. (وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن